

التقرير الذي قدمه القاضي غولدستون. وما زلنا نواصل جهودنا لتنفيذ توصيات القاضي غولدستون وفي طبيعتها إيجاد الآليات الضرورية لإحالة المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الحرب في غزة إلى محكمة الجزاء الدولية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة،

كان ذلكم غيضٌ من فيضٍ ممّا قمنا به مؤخراً من واجبٍ فيما يتعلق بفلسطين. (.....)

وختاماً، أود أن أؤكد أن العالم العربي والإسلامي يقفان في هذه الأيام على مفترق طرق حاسم ومصيري، ستنجم عن تداعياته ظروف تقرر مستقبل منطقة الشرق الأوسط. ونأمل أن تكون هذه القمة المباركة مناسبة تاريخية للتعامل الفعال مع التحديات الصعبة التي نواجهها، لنصرة قضايانا العادلة، وللوصول إلى ما نرغب إليه من الحفاظ على حقوقنا كاملة وتحقيق أسباب العزة والكرامة لأمتينا العربية والإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة رقم 88 :

كلمة ملك الأردن عبد الله الثاني في القمة العربية في سرت⁸⁸ [مقتطفات]

27 آذار/ مارس 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الأمين،

فخامة الأخ القائد معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح العظيم،

الإخوة القادة العرب،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فيأتي انعقاد هذه القمة الدورية، في وقت تواجه فيه أمتنا العربية، العديد من التحديات المصرية، التي تفرض علينا العمل على وضع استراتيجية عربية موحدة، تمكننا من مواجهة هذه التحديات لحماية مصالح أمتنا، وتعزيز إمكانياتنا على التأثير في الأحداث التي تمس قضايانا المختلفة.

وبناءً على ذلك، فإننا نؤكد على أهمية العمل الجاد، لتعزيز وتطوير مؤسسات العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية، فالتحديات التي تواجه أمتنا، ومعطيات الواقع الدولي، تستدعي العمل على تعزيز وتفعيل دور هذه الجامعة، لتواكب غيرها من المنظمات الإقليمية الأخرى.

وعلى ذلك، فإننا ندعم كل جهد يهدف إلى تنقية الأجواء العربية، وتحقيق التضامن العربي، وإلى تجاوز كل الخلافات التي تؤدي إلى التدخل الخارجي في شؤوننا... ليس لنصرة قضايانا العادلة، وإنما لتحقيق طموحات الهممة والنفوذ. وهنا لا بد لي من أن أذكر بالشكر والتقدير جهود المملكة العربية السعودية، من أجل تحقيق التضامن العربي الكامل... والجهود التي تقوم بها جمهورية



مصر العربية، لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وتوحيد الكلمة والموقف الفلسطيني تحت مظلة الشرعية الفلسطينية.

فخامة الأخ الرئيس،
الإخوة القادة العرب،

إن تبني مبادرة السلام العربية في قمة بيروت عام 2002، والتمسك بها في كل القمم العربية التي تلتها... قد رسخ القناعة بالإلتزام العربي الجماعي، بتحقيق السلام الشامل والعدل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس الشرقية، وفي سياق إقليمي... يضمن استعادة الحقوق والأراضي العربية المحتلة بالكامل.

وقد أدى استمرار التمسك العربي بهذه المبادرة، إلى بلورة إجماع دولي غير مسبوق... على أن حل الدولتين هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية، وعلى أن إحلال السلام الشامل والعدل في الشرق الأوسط هو مصلحة حيوية... ليس للعرب والفلسطينيين والإسرائيليين وحسب، وإنما للعالم أجمع. وعلى ذلك، فإن على المجتمع الدولي، أن يتحمل مسؤولياته بالضغط على إسرائيل، لإزالة العقبات والعراقيل التي وضعتها أمام المسيرة السلمية، ووقف الممارسات غير القانونية وغير الشرعية، المتمثلة في استمرار الاستيطان في الأراضي المحتلة وفي القدس الشرقية بشكل خاص... وفي انتهاك القانون الدولي والإنساني، من خلال هدم منازل الفلسطينيين ومحاولة تهجيرهم، لتغيير الواقع السكاني والطابع العربي للقدس الشرقية.

وإننا نحذر هنا، من ضياع هذه الفرصة الأخيرة، لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي. وندعو المجتمع الدولي... والولايات المتحدة بشكل خاص، إلى مواصلة جهودهم لإيجاد الحل العادل لهذه القضية المحورية، حتى لا تغرق هذه المنطقة وشعوبها، في دوامة جديدة من العنف والصراع، الذي يهدد الأمن والسلام العالمي... وعلى إسرائيل أن تعرف أنها لن تحصل على الأمن، ما لم يحصل الفلسطينيون أيضاً على حقهم في الأمن والحرية والدولة... وعليها أن تختار بين البقاء قلعة معزولة أو العيش بسلام مع جيرانها.

فخامة الأخ الرئيس،
الإخوة القادة العرب،

إن القدس الشرقية المحتلة، تتعرض يومياً لإجراءات إسرائيلية، من شأنها تغيير تركيبة المدينة السكانية وتهويدها، وطمس هويتها العربية، وتهديد مقدساتها الإسلامية والمسيحية. ونحن إذ ندين هذه الإجراءات الإسرائيلية ونرفضها، فإننا سنعمل كل ما نستطيع، للإستمرار في دورنا التاريخي في المحافظة على عروبة القدس ورعاية وحماية مقدساتها، حتى تتحرر من نير الإحتلال.

ولا بد لي من التأكيد هنا أيضاً، على ضرورة تكثيف جهودنا مع المجتمع الدولي، لرفع الحصار الإسرائيلي الجائر، عن أهلنا الصابرين في قطاع غزة، الذين يعيشون ظروفاً مأساوية لا يمكن السكوت عليها.

(.....)